ودائما ..
عمار يا مصر

كود التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة

كلما أمتد العمر بالإنسان واخشوشنت مفاصله وصعب عليه أن يصعد الرصيف بارتفاعه التقليدي (15– 18سم) وليس بارتفاعه الذي صار إليه نتيجة تصرفات للجهل النشيط وعدم صيانة أسفلت الطريق بالطرق المتعارف عليها ووضعها طبقات فوق بعض .. كلما حدث ذلك يستشعر الذى كان سليماً مدى حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة بأن يؤخذ فى الاعتبار عند تصميم أى مبنى احتياجاتهم.

ولقد كانت مبادرة المقاولون العرب منذ أكثر من عامين عندما رعت الشركة مجموعة علمية ومعمارية وضعت مسودة كود للتصميم يراعى ذوي الاحتياجات الخاصة تم مناقشته فى المؤتمر الذي صاحب معرض الإنتربيلد فى ذلك الوقت وأشرت إليه فى هذه الصفحة وأنه قد تم تحويل هذا الكود الى اللجان المتخصصة بمركز بحوث البناء والإسكان لدراسته تمهيداً لاستصدار القرار الوزاري اللازم للعمل به.

ولقد سعدت خلال الأسبوعين الماضيين بصحبة واحدة من ذوى الاحتياجات الخاصة (هبة هجرس) فى إحدى مناطق العلاج الصحي خارج مصر وأسعدني أن علمت منها أن لجنة الكود بمركز بحوث البناء والإسكان قد دعتها مع زميل آخر من المحاربين القدماء للتعرف على حقيقة احتياجاتهم بدلاً من تصور هذه الاحتياجات ووضع الحلول المعمارية لها ... وفى حواراتى مع هبة هجرس ذكرت أن معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة تستوجب أن يؤخذ فى الاعتبار عاملين أساسيين فى تصميم محاور الحركة إلى أي مبنى وداخله وهما المساواة فى التعامل والدخول والخروج من المداخل والمخارج الرئيسية (MAIN STREAM ACCESABILITY) وذكرت أن كل ما يصلح لحركة ذوي الاحتياجات الخاصة يصلح للإنسان السليم وشعور ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم جزء طبيعى من أجزاء المجتمع فى حركته وفى مواقع سكنه شعور مطلوب.

وذكرت لى أنها رجت لجنة كود التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة أن ينضم لها أو تستمع إلى رأي ممثلين للمعاقين 1– ذهنياً 2–وحركياً 3–وسمعياً 4–وبصرياً حتى يخرج الكود متكاملاً يعبر عن حقيقة الاحتياجات، وأنها قد أحست بقبول فكرها من أعضاء اللجنة الذين وعدوها بإرسال نسخة من مسودة الكود لها ولغيرها ممن يمثلون أنواع الإعاقة الأربعة قبل استصدار القرار الوزاري به.. ومازالت فى انتظار ذلك المهم مصر متأخرة جداً فى استصدار هذا الكود وكل التصميمات فى كل الدول حولنا لديها كودات تصميمية لذوي الاحتياجات الخاصة. وآن الأوان للإسراع فى استصدار ذلك الكود.. ودائما عمار يا مصر